المحاضرة 06: إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر[1]:

عناصر المحاضرة:

1-تعريف الفعل المعتل:

2-أبوابه:

3-أحكامه:

- حكم ماضيه:
- حكم مضارعه وأمره:

4-استثناءات:

أولا: تعريفه:

المثال[2]: هو ما كانت فاؤه حرف علة، وتكون واو أو ياءً، نحو: وَصَلَ، وَعَدَ، يَبِسَ، يَسَرَ. ولا تكون ألفا لأن الألف لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، بخلاف الواو والياء فإنهما يقبلان الحركة[3].

ثانيا: أبوابه:

لذا فإن الفعل المثال لا يكون إلا واويا أو يائيا، وتفصيل ذلك كالآتي:

أولا: المثال الواوي:

يجيء على خمسة أبواب، هي:

---

[1] ملاحظة: المحاضرة تم إعدادها من كتاب، دروس التصريف لمحي الدين عبد الحميد.

[2] **سبب التسمية:** سمي مثالا لأن الفعل الماضي منه مثل السالم في الصحة وعدم الإعلال، أو لأن فعل الأمر منه مثل أمر الأجوف، محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، ص 156.

[3] ينظر: محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، ص 156.

1- **باب عَلِمَ يَعْلَمُ**: [عينه مكسورة في الماضي، مفتوحة في المضارع]، مثل: **وَبِئَ= يَوْبَأُ، وَجِعَ= يَوْجَعُ، وَجِلَ= يَوْجَلُ.**

وقد ورد منه فمن أمثلته:

وَهِلَ	وَذِرَ	وَضِرَ	وَلِهَ	وَحِمَتْ	وَغِرَ	وَجِلَ	وَسِنَ	وَحِلَ	وَصِبَ
وَبِئَ	وَسِخَ	وَطِفَ	وَهِلَ	وَكِعَ	وَقِرَتْ أذنه	وَجِعَ	وَسِعَ	وَطِئَ	وَلِعَ

2- **باب كَرُمَ يَكْرُمُ**: [عينه مضمومة في الماضي، مضمومة في المضارع]، **مثل: وثُرَ يوثُر، وَثُقَ= يَوْثُقُ، وَخُزَ= يَوْخُزُ، وَجُهَ= يَوْجُهُ، وَخُمَ= يَوْخُمُ.**

وَقُحَ	وَثُرَ	وَثُقَ	وَجُزَ	وَجُهَ	وَخُمَ
وَضُؤَ					

3- **باب فَتَحَ يَفْتَحُ**: [عينه مفتوحة في الماضي، مفتوحة في المضارع]، مثل: وَجَأَ= يَجَؤُ، وَدَعَ= يَدَعُ، وَزَعَ= يَزَعُ، وَقَعَ= يَقَعُ.

وَجَأَ	وَدَعَ	وَزَعَ	وَقَعَ	وَهَبَ
وَضَعَ	وَلَغَ			

4- **باب حَسِبَ يَحْسِبُ**: [عينه مكسورة في الماضي، مكسورة في المضارع]، **مثل: وَرِثَ= يَرِثُ، وَرِعَ= يَرِعُ ويَوْرَعُ.**

وَرِعَ	وَرِثَ	وَرِمَ	وَفِقَ	وَلِغَ

ملاحظة: لم يجئ من الواوي على مثال: [نَصَرَ، يَنْصُرُ]، إلا كلمة واحدة في لغة بني عامر، وهي قولهم: وَجَدَ= يَجُدُ، منها قول جرير:

لَوْ شِئْتِ قَدْ نُقِعَ الفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ ... تَدَعُ الْصَّوَادِيَ لاَ يَجُدْنَ غَلِيْلاَ

ثانيا: المثال اليائي: أمثلة هذا النوع قليلة جدا في اللغة العربية، وجاء منها:

1- **باب عَلِمَ يَعْلَمُ**: [عينه مكسورة في الماضي، مفتوحة في المضارع]، **مثل**: يَئِسَ، يَتِمَ، يَقِظَ، يَقِنَ، يَئِسَ.

2- **باب فَتَحَ يَفْتَحُ**: [عينه مفتوحة في الماضي، مفتوحة في المضارع]، مثل: يَفَعَ، يَنَعَ.

3- **باب نَصَرَ يَنْصُرُ**: [عينه مفتوحة في الماضي، مضمومة في المضارع]، مثل: يَمَنَ.

4- **باب ضَرَبَ يَضْرِبُ**: [عينه مفتوحة في الماضي، مكسورة في المضارع]، مثل: يَنَعَ، يَسَرَ.

ثالثا: أحكامه:

1- حكم ماضيه:

1-حكم المثال – سواء أكان واويا أم يائيا- مثل ماضي الفعل السالم في جميع حالاته، أنا يسرت، نحن يسرنا أنت يسرت، أنا وعدت، نحن وعدنا، أنت وعدت.

تصريف الفعل:	ضمائر المتكلم			ضمائر المخاطب			ضمائر الغائب		
– (الواوي) وَعَدَ – (اليائي) يَسَرَ	أنا	وَعَدْتُ	يَسَرْتُ	أنت	وَعَدْتَ	يَسَرْتَ	هو	وَعَدَ	يَسَرَ
	نحن	وَعَدْنَا	يَسَرْنَا	أنت	وَعَدْتِ	يَسَرْتِ	هي	وَعَدَتْ	يَسَرَتْ
				أنتما	وَعَدْتُمَا	يَسَرْتُمَا	هما	وَعَدَا	يَسَرَا
				أنتم	وَعَدْتُمْ	يَسَرْتُمْ	هم	وَعَدُوا	يَسَرُوا
				أنتن	وَعَدْتُنَّ	يَسَرْتُنَّ	هن	وَعَدْنَ	يَسَرْنَ

2- حكم مضارعه وأمره:

1-**اليائي**: لا يحذف منه شيء – مثل السالم- ولا يعل بأي نوع من أنواع الإعلال.

ضمائر المتكلم	المضارع	الأمر	ضمائر المخاطب	المضارع	الأمر	ضمائر الغائب	المضارع	الأمر
أنا	أيئس	/	أنت	تيئس	ايئس	هو	ييأس	/
			أنت	تيأسين	ايئسي	هي	تيأس	/
نحن	نيئس	/	أنتما	تيأسان	ايئسا	هما	ييأسان	/
			أنتم	تيأسون	ايئسوا	هم	ييأسون	/
			أنتن	تيأسن	ايئسن	هن	ييأسن	/

ب– الواوي: تحذف واوه من المضارع والأمر وجوبا، بشرطين هما:

- أن يكون الماضي ثلاثيا مجردا، نحو: وَصَلَ، وَرِثَ.
- أن تكون عين المضارع مكسورة، سواء أكانت عين الماضي مكسورة، مثل: وَثِقَ، وَفِقَ، وَعِمَ، أم مفتوحة، مثل: وَصَلَ، وَعَدَ، وَجَبَ، وَصَفَ.
- وحكم الأمر كحكم المضارع إلا في بعض الحالات التي سنتكلم عنها في الاستثناءات.
- نموذج تطبيقي: تصريف الفعل: وَرِثَ، مع الضمائر– في المضارع والأمر–

ضمائر المتكلم	المضارع	الأمر	ضمائر المخاطب	المضارع	الأمر	ضمائر الغائب	المضارع	الأمر
أنا	أَرِثُ	/	أنت	تَرِثُ	رِثْ	هو	يَرِثُ	/
			أنت	تَرِثِينَ	رِثِي	هي	تَرِثُ	/
نحن	نَرِثُ	/	أنتما	تَرِثَانِ	رِثَا	هما	يَرِثَانِ	/
			أنتم	تَرِثُونَ	رِثُوا	هم	يَرِثُونَ	/
			أنتن	تَرِثْنَ	رِثْنَ	هن	يَرِثْنَ	/

– فإن اختل الشرط الأول بأن كان مزيدا، نحو: أوجب، أورث، أوصل، واعد، واصل، وازر. لا تحذف واوه لعدم الياء المفتوحة، تقول: يوجب، يورث، يوصل، يواعد، يواصل، يوازر.

– وإن اختل الشرط الثاني، بأن كانت عين المضارع مضمومة أو مفتوحة، لم تحذف الواو لعدم الكسرة، تقول: يَوْجُهُ، يَوْجُزُ، يَوْضُؤُ، أو: يَوْجَلُ، يَوْهَلُ.

❖ **رابعا: استثناءات:**

– لم يشذ من المضارع مضموم العين إلا كلمة واحدة، وهي: **يَجُدُ** في لغة بني عامر.

– وشد من المضارع مفتوح العين الأفعال الآتية: يَذَرُ، يَسَعُ، يَطَأُ، يَلَعُ، يَهَبُ، يَدَعُ، يَزَعُ، يَقَعُ، يَضَعُ، يَلَغُ.

– شذت أفعال مكسورة العين – لم تحذف واوها– في المضارع في لغة عُقيل، وهي: يَوْغِرُ، يَوْلِهُ، يَوْلِغُ، يَوْحِلُ، يَوْهِلُ. وهي عند غيرهم مفتوحة العين، أو محذوفة الفاء.

– الأمر الذي سلمت واوه من الحذف وهو مفتوح العين أو مكسورها، تقلب واوه ياء لوقوعها ساكنة إثر همزة الوصل المكسورة، مثل: وَجِلَ= يوجل= ايجل، وهل= يوهل= ايهل، وغر= يوغر= ايغر.

❖ **تنبيه:**

– إذا كان مصدر الفعل المثال الواوي على مثال: فِعْلٍ، جاز لك أن: تحذف فاءه وتعوض عنها التاء بعد لامه، نحو: عِدَةٍ، زِنَةٍ، صِفَةٍ، وحكم هذا التعويض عند الفراء واجب، أما عند سيبويه فجائز، لوروده في قول الفضل بن العباس:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا، ... وأَخْلَفُوكَ عِدَا الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا[4]

– إذا أردت صياغة الفعل الواوي أو اليائي على مثال: افتعل، فإنك تقلب فاءه تاء، ثم تدغمها في تاء الافتعال، وهذا جميع أزمنه الفعل، وجميع المشتقات، تقول: اِتَّصَلَ، يَتَّصِلُ، اِتَّصِلْ، اتِّصالا، متَّصِلٌ.

---

[4] «لسان العرب» (3/ 462): «وَقَالَ ابْنُ الأَنباري وَغَيْرُهُ: الْفَرَّاءُ يَقُولُ: عِدةً وعِدًى؛ وأَنشد: وأَخْلَفُوكَ عِدَى الأَمرِ. وَقَالَ أَراد عِدَةَ الأَمر فَحَذَفَ الْهَاءَ عِنْدَ الإِضافة، قَالَ: وَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: والعِدةُ الوَعْدُ وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِداتٍ وَلَا يُجْمَعُ الوَعْدُ»